



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠

دعا الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، إلى تأكيد الالتزام بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني قائلاً: "لنؤكد من جديد، ونحن نحتفل بهذا اليوم الدولي للتضامن، التزامنا بالتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني"<sup>١</sup>.

وتعبّر هذه الدعوة تعبيراً جلياً عن غرض اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يجري الاحتفال به في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، إذ يتيح هذا اليوم الدولي تأكيد دعم المجتمع الدولي للشعب الفلسطيني في سعيه إلى مستقبل ملؤه الحرية والسلام.

وقد اشتدت الحاجة إلى هذه الدعوة إلى التضامن، وباتت الآن أكثر إلحاحاً مما كانت عليه في أي وقت مضى، إذ أضرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، كما نعلم جميعاً، إضراراً شديداً بأكثر الناس عرضة للمخاطر. وأدت الأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العسيرة أصلاً التي يعيشها الشعب الفلسطيني، والتي تقترن بارتفاع معدلات الفقر والبطالة ارتفاعاً كبيراً وبانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للسنة الثالثة على التوالي<sup>٢</sup>.

ولذلك توجد حاجة عاجلة إلى التذكير بأن المساعدات الدولية المقدمة للشعب الفلسطيني ما زالت ضرورة حيوية للفلسطينيين، ولا بدّ منها لإيجاد مجتمعات محلية مزدهرة وقادرة على الصمود.

وتشير الظروف الراهنة مخاوف شديدة على الشباب الفلسطينيين، إذ تجعلهم عرضة لمخاطر الحرمان من التعليم والفرص الاقتصادية. ويستند عمل اليونسكو بشأن الشباب في فلسطين إلى قناعة المنظمة بأن الشباب الفلسطينيين يملكون القدرات اللازمة للعمل على نشر السلام والتسامح.

<sup>١</sup> <https://www.un.org/ar/observances/International-day-of-solidarity-with-the-palestinian-people>

<sup>٢</sup> <https://news.un.org/fr/story/2020/09/1076702>

ويستند عمل اليونسكو بشأن الشباب في فلسطين أيضاً إلى التزام المنظمة بمواصلة مساعيها الرامية إلى تحقيق التنمية وتمكين الشباب من المشاركة المدنية عن طريق تعزيز الإبداع والثقافة.

وترى اليونسكو أن عملها في هذا الصدد يتطلب تعزيز التعليم، إذ يرسى التعليم الأسس اللازمة لصون كرامة الإنسان. ولذلك يجب علينا العمل على تعزيز نظام التعليم الفلسطيني من أجل توسيع نطاقه ليشمل المزيد من فتيات وشباب المناطق الريفية. ويتطلب تمكين الشباب الفلسطينيين من اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة للتصدي لتحديات الحاضر والمستقبل وضع برامج تعليمية جيدة وشاملة للجميع، وإقامة الحوار بين الثقافات، والسعي إلى التفاهم.

ويجب على اليونسكو أن تواصل وتعزز تعاونها مع سائر وكالات الأمم المتحدة في هذا المجال الحاسم، وكذلك في المجالات المتعلقة بحرية التعبير وبالثقافة والعلوم.

ويُعدّ هذا اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني فرصة لإبراز التزامنا المشترك بمساعدة الشعب الفلسطيني على بناء السلام الدائم.